

لماذا الشيعة تقول أن عليا عليه السلام قتل في محراب عبادته؟

الجواب الإجمالي

اختلفت آراء الشيعة و اهل السنة فى محل استشهاد امير المؤمنين (عليه السلام). عدة من اهل السنة تقول انه وقع استشهاده خارج البيت و فى طريقه الى مسجد الكوفة. فى المقابل؛ روايات الائمة (عليهم السلام) التى بعضها وردت بإسانيد معتبرة ، و ايضا بعض تقارير المصادر المختلفة ل اهل السنة فيها التصريح بأن استشهاده وقع فى محراب مسجد الكوفة و فى حال الصلاة. عدة من علماء الفريقين ذكروا هذا المطلب بأنه استشهد فى ذلك المكان الخاص -محراب المسجد- و بعض من علماء الشيعة فى مقابل القول الأول ل اهل السنة ، ذكروا فقط انه استشهد فى مسجد الكوفة.

الجواب التفصيلي:

وقع الإختلاف حول المكان الدقيق ل استشهاد الإمام على (عليه السلام) بين علماء الشيعة و اهل السنة. حسب بعض المصادر ل اهل السنة ، ضرب الإمام على (عليه السلام) بيد الشقى ابن ملجم المرادى فى طريقه الى مسجد الكوفة و فى أثر تلك الضربة استشهد الإمام. الشيعة تعتقد غير هذا الرأى ، بأن الضربة وقعت فى مسجد الكوفة و حتى فى موارد صرحوا بأنها وقعت الضربة حين الصلاة فى المسجد. بعض من مفكرى اهل السنة وافقوا الشيعة فى هذا الرأى. فى الإدامة نذكر بعض التقريرات مع آراء علماء الفريقين. فى الأثناء ندرس بعض هذه التقارير حسب علم الرجال ان شاء الله.

الإتجاه الأول: مسجد الكوفة و محراب العبادة (الشيعة و عدة من اهل السنة)

رواية الإمام على (عليه السلام) (بسند معتبر)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ النَّقَّاشِ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكْتَبِ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَصَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهم السلام) عَنْ أَبِيهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ (شهر رمضان) فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ بَكَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَبْكِي لِمَا يُسْتَحَلُّ مِنْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ كَاتِبِي بِكَ وَ أَنْتَ تُصَلِّي لِرَبِّكَ وَ قَدْ انْبَعَثَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَضَرَبَكَ صَرْبَةً عَلَى قَرْنِكَ فَخَصَبَ مِنْهَا لِحْيَتَكَ.

القمي، ابو جعفر الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (المتوفى ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، ج ١ ص ٢٤٥ تا ٢٤٦، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٤ - ١٩٨٤

دراسة السند

رواية المذكورة على اساس قواعد علم الرجال تحسب معتبرة. فى الإدامه ندرس رواة الرواية :
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ النَّقَّاشِ، أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَاذِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُكْتَبِ

فى طبقة مشايخ الصدوق (رحمة الله عليه) توجد اربعة اشخاص. بعض من هذه الأشخاص فى زمرة الأفراد الذين يروى عنهم الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) روايات عديدة من دون واسطة ، هذا الأمر يدل على اعتماد الصدوق (رحمة الله عليه) بالنسبة لهذه الأشخاص ، لهذا بعض من العلماء على هذا الرأى انه اذا رروا الرواة الثقات روايات عديدة عن شخص، يدل على اعتمادهم بالنسبة لهذا الشخص.

راجع: تراوي شهر راضي، اكبر، تحقيق فى علم الرجال، ص ٣٤٥.

من جملتهم المرحوم آيت الله البروجردي يقول :

الظاهر أنه يمكن استكشاف وثاقة الراوي من تلاميذه الذين أخذوا الحديث عنه فإذا كان الآخذ مثل الشيخ أو المفيد أو الصدوق أو غيرهم من الأعلام خصوصا مع كثرة الرواية عنه لا يبقى ارتياب في وثاقته أصلا.

الفاضل اللنكراني، نهاية التقرير في مباحث الصلاة، تقرير بحث البروجردي، ج ٣ ص ٢٣٢، ناشر : مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السّلام.

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ

أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني رجل جليل في أصحاب الحديث ... و كان كوفيا زيديا جاروديا ... ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إياهم و عظم محله و ثقته و أمانته.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٩٤، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَصَّالٍ

علي بن الحسن بن علي بن فضال كان فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم و ثقتهم

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٢٥٧، تحقيق: السيد موسى الشيبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ

الحسن بن علي بن فضال ... روى عن الرضا عليه السلام و كان خصيصا به كان جليل القدر عظيم المنزلة زاهدا ورعا ثقة

الطوسي، ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الفهرست، ص ٩٨، تحقيق: الشيخ جواد الفيومي، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٧

كما ترى، رواة الحديث المذكور كلهم من الثقة، بناء على هذا، الرواية تكون معتبرة و تثبت لنا ان محل استشهاد الإمام هو محراب مسجد الكوفة و بضربة ابن ملجم الملعون على رأسه الشريف .
فى الإدامة نذكر روايات أخر فى تأييد هذا الحديث منها :

رواية الإمام السجاد (عليه السلام)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَقَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ أَخُو دَعْبِلِ بْنِ عَلِيِّ الْخُزَاعِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بِبَغْدَادَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا بِطُوسَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) قَالَ: ... وَ أَمَا ابْنُ مُلْجَمٍ فَضْرَبَهُ فَوَقَعَتِ الضَّرْبَةُ وَ هُوَ سَاجِدٌ عَلَى رَأْسِهِ.

الطوسي، ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الأمالي، ص ٣٦٤، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة، ناشر: دار الثقافة - قم ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ

رواية الامام الباقر (عليه السلام)

السندي بن محمد البراز، عَنْهُ (أبى البخترى وهب بن وهب) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَرَجَ يُوقِظُ النَّاسَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَضْرَبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ بِالسَّيْفِ عَلَى أُمَّ رَأْسِهِ.

قرب الاسناد - الحميري القمي - ص ١٤٣

من اللازم ان نقول بالنسبة لهذه الرواية انها على فرض اعتبار السند، هى فى مقام بيان استشهاد الإمام فى المسجد ب بيان أن استشهاد الإمام كان بعد ما ورد فى المسجد و استيقاظ الناس لصلاة الصبح و لا تنفى استشهاد الإمام فى محراب الصلاة بل هذا الكلام فى الحقيقة، فى مقابل رأى عدة من اهل السنة الذى عرفوا محل استشهاد الإمام خارج المسجد. علاوة على ان سند الرواية المذكورة

ضعيف لأن فى سلسلة رواة يوجد «وهب بن وهب ابى البخترى»؛ الذى هو من رواة اهل السنة و لم تثبت وثاقته بل من منظر الشيعة و اهل السنة هو شخص مردود و متروك و ضعيف.

رأى الشيعة

المرحوم النجاشي يقول فى شرح حاله هكذا :

وهب بن وهب بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى أبو البخترى. ... وكان كذابا.

النجاشي، فهرست أسماء مصنفى الشيعة، ص ٤٣٠، الطبعة : الخامسة ، سنة الطبعة : ١٤١٦هـ.ق، ناشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام يعتبره ضعيفا:

وهب بن وهب وهو ضعيف جدا عند أصحاب الحديث

الشيخ الطوسى، تهذيب الأحكام، ج ٩ ص ٧٧، تحقيق : السيد حسن الموسوي الخرسان، الطبعة الرابعة، سنة الطبعة: ١٣٤٥ ش، الناشر : دار الكتب الإسلامية ، تهران.

الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى، لا يقبل الإحتجاج ب رواية ابى البخترى :

وأما الإحتجاج برواية وهب فليس بشيء

حسن بن زين الدين العاملى، معالم الدين وملاذ المجتهدين (قسم الفقه)، ج ٢ ص ٤٩٥، تحقيق : السيد منذر الحكيم، الطبعة : الاولى، سنة الطبعة: رجب ١٤١٨هـ.ق، ناشر : مؤسسة الفقه للطباعة والنشر.

هو يقول فى موضع آخر :

لم نر فيه خير بل شرا ، وحاله مشهور.

حسن بن زين الدين العاملى، التحرير الطاووسى، ص ٥٨٧، تحقيق : فاضل الجواهرى، الطبعة الاولى، سنة الطبعة ١٤١١هـ.ق، ناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى - قم المقدسة.

العلامة الحلى ايضا يصرح بأنه كذاب :

١ - وهب بن وهب بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى ، أبو البخترى ... وكان كذابا قاضيا عاميا ، الا ان له أحاديث عن جعفر بن محمد (عليه السلام) كلها لا يوثق بها.

العلامة الحلى، خلاصة الأقوال، ص ٤١٤، تحقيق : الشيخ جواد القيومى، الطبعة : الاولى، سنة الطبعة: عيد الغدير ١٤١٧هـ.ق، ناشر : مؤسسة نشر الفقاهة.

المرحوم التستري بعد نقل العبارة عن العلامة الحلبي الذي قال: «كلها لا يوثق بها»، يقول:
فالمراد : لا يوثق بشيء من حديثه.

الشيخ محمد تقي التستري، قاموس الرجال، ج ١٠، ص ٤٥٨، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي،
الطبعة : الاولى، سنة الطبعة: ١٤٣٢ هـ.ق، ناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين
بقم المشرفة.

المرحوم ابن داود الحلبي يقول فيه هكذا ايضا :
**كذاب عامي قضي لهارون (جش) كان كذابا ... عن الفضل بن (شاذان) أنه قال : كان أبو
البختري من أكذب البرية .**

ابن داود الحلبي، رجال ابن داود، ص ٢٨٣، تحقيق : السيد محمد صادق آل بحر العلوم، سنة الطبعة:
١٣٩٢ ق- ١٩٧٢ م، ناشر : منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.

الجدير بالذكر أن هذا الراوي من منظر اهل السنة ايضا شخص مطرود فلنذكر تفصيل آرائهم فى الإدامة:

رأى اهل السنة

عدة من علماء اهل السنة يعتبرون ابابختري شخص غير قابل للإعتماد و أنه كذاب و من باب ذكر الأمثلة
نذكر رأى بعضهم:

احمد بن حنبل يعتبره كذاب :

قيل لأحمد بن حنبل ... ذاك الكذاب أبو البختري

أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الوفاة: ٤٦٣ ، تاريخ بغداد ج١٣، ص ٤٨٦، ناشر : دار الكتب
العلمية، بيروت.

مسلم بن الحجاج يقول هكذا :

مسلم بن الحجاج يقول أبو البختري وهب بن وهب القاضي القرشي متروك الحديث

أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الوفاة: ٤٦٣ ، تاريخ بغداد ج١٣، ص ٤٨٦، ناشر : دار الكتب
العلمية، بيروت.

النسائي يعتقد كما يعتقد مسلم بن الحجاج:

أخبرنا البرقاني أخبرنا أحمد بن سعيد بن سعد قال حدثنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب
النسائي حدثنا أبي قال وهب بن وهب أبو البختري متروك الحديث.

أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الوفاة: ٤٦٣ ، تاريخ بغداد ج١٣ ، ص ٤٨٦ ، ناشر : دار الكتب العلمية، بيروت.

عثمان بن ابي شيبة استاذ محمد بن اسماعيل البخاري، يعتبره الدجال :

عثمان بن أبي شيبة يقول وهب بن وهب يعني القرشي ذاك دجال أرى انه يبعث يوم القيامة
دجالا

أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الوفاة: ٤٦٣ ، تاريخ بغداد ج١٣ ، ص ٤٨٦ ، ناشر : دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن نديم يعتبره ضعيفا فى الحديث:

أبو البخري وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله ... كان ضعيفا في الحديث

الفهرست ص ١٢٤ ، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم الوفاة: ٣٨٥ ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت -
١٣٩٨ - ١٩٧٨.

يحيى بن معين يقول فيه هكذا:

عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول وأبو البخري كان يأخذ فلسا فيتذكر عامة
الليل يضع الحديث.

أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الوفاة: ٤٦٣ ، تاريخ بغداد ج١٣ ، ص ٤٨٥ ، ناشر : دار الكتب العلمية، بيروت.

و فى موضع آخر يقول هكذا :

أحمد بن محمد بن القاسم بن محرر قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو البخري يعني
القرشي كذاب عدو الله خبيث

أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الوفاة: ٤٦٣ ، تاريخ بغداد ج١٣ ، ص ٤٨٥ ، ناشر : دار الكتب العلمية، بيروت.

رواية الليث بن سعد (رواية اهل السنة)

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن أحمد أنا عيسى بن علي نا عبد
الله بن محمد البغوي نا أحمد بن منصور نا يحيى بن بكير المصري أخبرني الليث بن سعد
أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب عليا في صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمه بالسم
ومات من يومه.

ابن عساكر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد
الله،(المتوفى٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢ ص ٥٥٧، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن
غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.

كما ذكرنا حسب الروايات كان استشهاد الإمام اميرالمؤمنين عليه السلام فى المسجد و فى حال
الصلاة ، فى الإدامة نذكر آراء علماء الشيعة و اهل السنة فى هذا المجال :

الشيخ المفيد (رحمة الله عليه)

قَتَلَهُ ابْنُ مُلْجَمِ الْمُرَادِيُّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ قَدْ خَرَجَ (عَلَيْهِ السَّلَام) يُوقِظُ النَّاسَ لِيَصَلَاةِ الصُّبْحِ لَيْلَةً تِسْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قَدْ كَانَ ارْتَصَدَهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ لِذَلِكَ فَلَمَّا مَرَّ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَ هُوَ مُسْتَخِفٌّ بِأَمْرِهِ مُمَاكِرٌ بِإِظْهَارِ النَّوْمِ فِي جُمْلَةِ النَّيَامِ تَارَ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ.

البغدادي، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، العكبري ، (المتوفى ٤١٣هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج ١ ١٠ تا ٢٠، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، سنة الطبعة : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م

العلامة الطبرسي (رحمة الله عليه)

وَ قَدْ خَرَجَ لِيَصَلَاةِ الْفَجْرِ لَيْلَةً تِسْعَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ هُوَ يُنَادِي الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ بِالْكُوفَةِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (المتوفى ٥٤٨هـ)، إعلام الوري بأعلام الهدى، ج ١ ص ٣٠٩، تحقيق و نشر: تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، الطبعة : الأولى، ١٤١٧هـ

تقرير عدة من اهل السير

روى جماعة من أهل السير: منهم أبو مخنف لوط بن يحيى وإسماعيل بن راشد (وأبو هشام الرفاعي) وأبو عمرو الثقفي وغيرهم ... وتقلدوا أسيافهم ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصلاة ... فدخل (على عليه السلام) المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف.

البغدادي، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، العكبري ، (المتوفى ٤١٣هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج ١ ص ١٧ تا ٢٠، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، سنة الطبعة : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م

أبو الحسن الماوردي (من اهل السنة)

وَأَحْرَمَ بَرَكْعَتِي الْفَجْرِ فَأَمْسَكَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَنْهُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ... فَلَمَّا قَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ صَرَبَهُ فِي سُجُودِهِ صَرْبَةً فَلَقَّ بِهَا هَامَتَهُ

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (المتوفى : ٤٥٠هـ)، الحاوي في فقه الشافعي، ج ١٣، ص ١١٣، الناشر : دار الكتب العلمية، الطبعة : الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤

ابن طاهر المقدسى (من اهل السنة)

ودخل علي المسجد ونبه النيام فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعباءة وافتتح ركعتي الفجر فأناه ابن ملجم عليه لعائن الله فضربه علي صلته.

المقدسي، المطهر بن طاهر (المتوفى: نحو ٣٥٥هـ)، البدء والتاريخ، ج ٥ ص ٢٣٢، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد

ابن اعثم الكوفى (من اهل السنة)

تناول سيفه وجاء حتى دخل المسجد ورمى بنفسه بين النيام وأذن علي رضي الله عنه ودخل المسجد فجعل ينبه من في المسجد من النيام ثم صار إلى حرابه فوقف فيه فافتتح الصلاة فلما ركع وسجد سجدة واستوى قاعدا وأراد أن يسجد الثانية ضربه ابن ملجم ضربه علي رأسه.

الكوفي، أبي محمد أحمد بن أعثم (المتوفى ٣١٤هـ)، كتاب الفتوح، ج ٤ ص ٢٧٨، تحقيق: علي شيري (ماجستير في التاريخ الإسلامي)، ناشر: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ

سبط بن الجوزى (من اهل السنة)

٥. من أشهر علماء اهل السنة سبط بن الجوزى يقول هكذا:

فلما حصل علي في المحراب هجموا عليه فضربه ابن ملجم ... وتأخر علي عن المحراب ، وقدم جعدة فصلى بالناس

سبط بن الجوزي، تذكرة الخواص، صص ١٧٧ ناشر: مكتبة نينوي الحديثة، تهران ، [بي تا].

ابن أبي الدنيا

حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد قال حدثني عمر بن عبد الرحمن بن نعيم بن جعدة بن هبيرة أنه لما ضرب ابن ملجم عليا عليه السلام وهو في الصلاة. ابن ابي الدنيا، مقتل اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام رواية الحسين بن صفوان البرذعي ص ٣١، تحقيق: ابراهيم صالح، الطبعة الاولى، ناشر: دار البشائر، دمشق، سنة الطبعة: ١٤٢٢ هـ.ق. هو فى نقل آخر ، يشرح القضية هكذا:

قال ابن أبي الدنيا : حدثنا الحسين ، حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبي رحمه الله ، عن هشام بن محمد ، قال : حدثني رجل من النخع ، عن صالح بن ميثم ، عن عمران بن ميثم ، عن أبيه ، قال : إن علياً خرج [إلى صلاة الصبح] فكبر في الصلاة ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية ثم ضربه ابن ملجم من الصفّ علي قرنه.

ابن ابي الدنيا، مقتل اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام رواية الحسين بن صفوان البرذعي ص ٣٠، تحقيق: ابراهيم صالح، الطبعة الاولى، ناشر: دار البشائر، دمشق، سنة الطبعة: ١٤٢٢ هـ.ق.

الإتجاه الثانى: خارج المسجد (بعض اهل السنة)

كما ذكرنا فى صدر هذه المقالة، الإتجاه الثانى ، رأى عدة من اهل السنة الذين يعتقدون ان استشهاد الإمام كان فى خارج المسجد. نذكر رأى بعضهم فى هذا المجال:

ابن جرير الطبرى

وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها على فلما خرج ... ضربه ابن ملجم في قرنه بالسيف

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (المتوفى ٣١٠)، تاريخ الطبري، ج ٤ ص ١١١، ناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

المسعودى

وأخذوا أسيافهم وقعدوا مقابلين لباب السدة التي يخرج منها علي للمسجد وكان علي يخرج كل غداة أول الأذان يوقظ الناس للصلاة ... وخرج علي رضي الله عنه وضربه ابن ملجم على رأسه بالسيف في قرنه

المسعودي، ابوالحسن علي بن الحسين بن علي (المتوفى ٣٤٦هـ) مروج الذهب، ج ٢ ص ٤١٣ و ٤١٤.

النتيجة

كما مرّ بناء على الروايات المعتمدة و العديدة و آراء علماء الإمامية و بعض من علماء اهل السنة، من اليقين ان استشهاد الإمام بيد ابن ملجم الملعون، كان فى محراب مسجد الكوفة فى حين اداء صلاة الصبح. و الإتجاه الثانى الذى يرتبط ب بعض اهل السنة الذين يعتبرون استشهاد الإمام خارج المسجد، من الطبيعى لم يقبل هذا القول لأنه لا يستدل فيه ب دلائل علمية قوية.